

د. هاني عمران: محاضرات علم الاجتماع

المحاضرة السابعة

الثقافة - 1

مفهوم الثقافة وعناصرها الاجتماعية

أهمية الثقافة

النوع البشري ... للمجتمع ... للفرد ...

1- تعريف الثقافة من وجهة نظر علم الاجتماع المعاصر

المفهوم الضيق والمفهوم الواسع :

هل تشمل الثقافة النتاج المادي وغير المادي للإنسان، كما يشير المفهوم الواسع للمؤرخين وعلماء الأحياء؟

أم إنها تقتصر على النتاج اللامادي للإنسان، كما يقترح علماء الاجتماع المعاصرين؟

المفهوم السوسولوجي للثقافة

الثقافة culture هي خبرات الحياة الإنسانية المتولدة عبر التفاعل الإنساني في سياق الحياة الاجتماعية، والمصاغة في قوالب رمزية كاللغة، التي يكتسبها الأفراد في نطاق المجتمع وعبر مؤسساته المتعددة عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية. لكل مجتمع نسقه الثقافي الفريد والخاص، الذي يميزه عن سائر المجتمعات الأخرى.

عناصر الثقافة

يتضمن النسق الثقافي - وفق المفهوم السوسولوجي الذي أوضحنا معالمه - العناصر اللامادية التالية :

- الأنظمة الرمزية
- عناصر وجدانية
- عناصر معرفية
- عناصر اجتماعية

2- العناصر الاجتماعية للثقافة-النظام المعياري (القيم والمعايير)

يُعدّ النظام المعياري normative order أحد المكوّنات الاجتماعية للثقافة وهو يتضمن القيم والمعايير بصورة أساسية.

أ- القيم

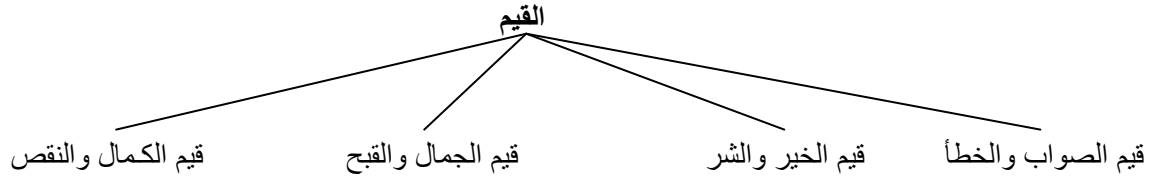
- طبيعتها ، وظيفتها، أسلوب اكتسابها والالتزام بها
- التصنيف الرئيسي للقيم

- القيم الغائية للفرد
- القيم الغائية للجماعة ..
- القيم الوسيطة التنافسية
- القيم الوسيطة الأخلاقية

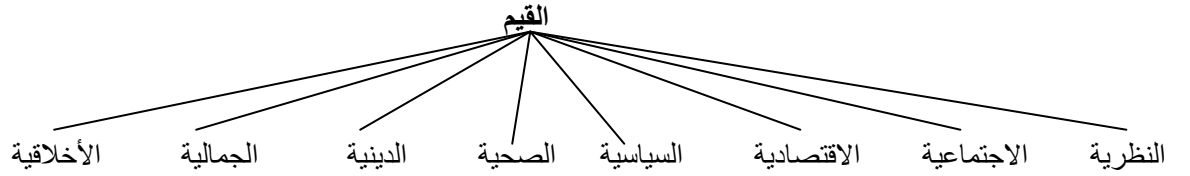
موضوعات القيم

إن موضوعاتها كثيرة ومتنوعة، قد تكون أشياء مادية أو أفعالاً أو عناصر معنوية (أفكاراً وعواطف وآراء واتجاهات).
من الخصائص الأخرى للقيم

تصنيف الفلاسفة للقيم:



التصنيف العملي للقيم:



2- المعايير norms

هي قواعد السلوك التي تجسّد القيم السائدة في المجتمع. وهي تشمل القواعد الرسمية المكتوبة وغير المكتوبة لكقوانين والداستير والمراسيم والتعليمات الإدارية، وقواعد غير رسمية سواء أكانت مكتوبة أو شفوية كالأعراف. وتُكتسب بالتعلم. وتعزز احترامها في النفوس عن طريق فرض جزاءات ملزمة (ثواب أو عقاب). وتوفر الشرعية بعض الدعم للمعايير فتعزز احترامها، إذ تبيّن لماذا ينبغي أن تطاع المعايير والقواعد؟ كأن يقال أنها موافقة للتعاليم الدينية أو منسجمة مع التقاليد الاجتماعية أو تحقق خير المجتمع. ويمكن استنبطان بعض القواعد والمعايير فتحترم من قبل الأفراد ذاتياً.